

تُظهر قصيدة الشاعر ثنائية "الصحوّة/الغفلة" من خلال رؤيته للردة كصحوّة شعريّة، بينما يرى الهوى (حبّه) زمناً للدين الإسلامي الذي تخلّى عنه. يستخدم الشاعر تناقضاً ساخراً؛ فهو يفتخر بكثرة قومه الذين عانوا القهر والمهانة بعد اعتناق الإسلام، حيث استبدلت العصبية القبلية بالأمة الإسلامية، مُستعدين أعدادهم في الحروب القديمة. ينهي القصيدة بحلم انتصار على خالد بن الوليد، وارتواء رمزيّ يعيد إليه الحياة والحب. لكنّ خالد بن الوليد هزمهم، فعاد أبو شجرة للإسلام، كما عادت الخطيئة مع عودة القبائل.